

فقد واجهت بكل إصرار وعناد مجتمعاً وسلطة دينية ذكورية، أثبت أن ترى الحاكم إلا في صورة رجل. فقد كانت من قبل شريكة مع أبيها في الحكم، تقاليد البلاط ودسائس الكهنة بدأت تتدخل في الأمور لأن فكرة حكم امرأة ووضع جميع السلطات في يدها كان أمراً على غير هواهم؛ قليل الخبرة بإدارة شؤون البلاد، وأن يكون شريكاً معها في الملك كفرعون للبلاد، وبدئوا يعدون لزواجها من تحوتمس الثاني وبهذا حصل تحوتمس الثاني على شرعية الحكم، بدلاً من أن يقود الجيش بنفسه ويسير إلى الأعداء كما كان يفعل أبوه، كان تحوتمس الثاني شخصاً ضعيفاً وربما كان مريضاً في نفس الوقت، وتحكم البلاد بإسمه من وراء ستار، كما لو أنها ستحكم البلاد في النهاية بمفردها، وكانوا على أتم استعداد لخدموها بإخلاص عندما يحين الوقت. لقد مات تحوتمس الثاني عام 1501 قبل الميلاد، وأثبت أن تتزحزح بعد ذلك، ووافق جميع الحاضرين على أن ما حدث ليس إلا علامة بأن آمون قد اختاره ليشاركها الحكم. وأصبح قوياً لدرجة أن الفرعون الذي لم تكن لديه الخبرة الكافية أصبح عاجزاً تماماً عن حكم البلاد، وأخيراً تم إعلان حتشبسوت في عام 1478 قبل الميلاد، ملكاً على الصعيد والدلتا، وقد تولى الحكم بعد موتها،